

تأملات في سورة النصر | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على نعمه الكثيرة والائه العظيمة ونسأله المزيد من فضله ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)
اما بعد جاء في صحيح الامام البخاري من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال له يا ابن عتبة اتدرى اخر سورة نزلت من القرآن قال سورة النصر - [00:00:27](#)

فسورة النصر هي اخر سورة نزلت من القرآن العظيم ولعل ابو إبراهيم ينتبه واما اخر اية فقيل انها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:00:49](#)

نعم فإذا سورة النصر هي اخر سورة نزلت من القرآن العظيم هذه السورة فيها بشرارة وفيها اشارة غير البشارة لعل ابو عبد العزيز ينتبه وفيها ايضا امر اما البشارة فهو البشارة بفتح مكة - [00:01:11](#)

ودخول الناس في دين الله ماذا؟ افواجا. نعم. اذا جاء باسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:01:41](#)

انه كان توابا فالبشرارة هو الاخبار بفتح مكة ودخول الناس في دين الله جل وعلا افواجا واما الامر فهو اذا حصل ذلك اي اذا حصل فتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا فعليك ان - [00:02:04](#)

سبح بحمد ربك وان تستغفر لعل الشيخ عوني ينتبه وان تستغفر من خالقك ومولاك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اذا هذا هو الامر وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نزلت عليه هذه السورة يكثرا - [00:02:28](#)

من قوله سبحانه وتعالى اللهم اغفر لي يقول ذلك في الركوع وفي ماذا؟ وفي السجود. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي قالت عائشة ما اكثر ما تقول ذلك - [00:02:56](#)

لاحظت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح الامام مسلم قالت ما اكثر ما تقول ذلك فقال ان الله عز وجل اخبرني بانه اذا رأيت فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا فعليك ان اكتب من تسببيه - [00:03:15](#)

والتنورة والاستغفار له او كما جاء في حديث عائشة الذي خرجه الامام مسلم. خرجه من حديث الشعب مسروق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فاذا من السنة يا ايها الاخوة ان نكثر في رکوعنا وسجودنا من قول سبحانه الله ربنا وبحمدك - [00:03:38](#)

ثم اغفر لي نعم اذا هذا هو الامر واما الاشارة فهي اشارة الى قرب اجله الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا حصلت ماذا هذه العالمة وهي فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا - [00:04:03](#)

ولذا عندنا السنة التاسعة ماذا تسمى يا ابو ناصر نعم سنة الوفود عام الوفود اخذت القبائل تفت تعلن ماذا؟ اسلامها وتعلن ايمانها فهذا في هذا اشارة الى ان اجل الرسول عليه الصلوة والسلام قد اقترب - [00:04:30](#)

نعم ولذا في السنة التي توفي فيها عليه الصلوة والسلام داوسه جبريل القرآن كم؟ مرتين. مرتين وعلم الرسول عليه الصلوة والسلام من ذلك ايضا هذه اشارة. الا ان اجله اصبح ماذا؟ قريبا - [00:04:55](#)

وانه لن يدرك رمضان الاخر ولذا عندما اخبر اخرين فاطمة بكت رضي الله تعالى عنها باقتراب اجي يالا بقرب اجله عليه الصلوة والسلام ثم شرح مرة ثانية فضحت فأخبرها بانها اول - [00:05:15](#)

اهل بيته لحوقا به عليه الصلاة والسلام ولذا توفيت بعد وفاته بستة اشهر رضي الله تعالى عنها نعم في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يدخل ابن عباس مع الاشياخ - [00:05:38](#)

من اهل بدو من الصحابة كبار الصحابة يدخل ابن عباس معهم فكان بعض الصحابة استنكروا يعني قالوا هذا الغلام هو بسن اولادنا نحن لماذا يخص بادحاله بينما اراد عمر ان يبيين فضيلة ابن عباس - [00:06:03](#)

فقال لهم لماذا تقولون عن هذه السورة؟ سورة النصر فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم ان هذه السورة فيها اخبار او فيها بيان انه اذا جاء النصر ودخل الناس في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:06:26](#)

قال ماذا تقول يا ابن عباس؟ قال في هذا اشارة الى قرب اجل الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما اعلم منها الا ما تعلم عمر بن الخطاب المعلم رضي الله عنه ان من كان قبلكم محدثون وايكن احد في امتى فهو عمر - [00:06:48](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم فكان احيانا القرآن ينزل بموافقة عمر قال لو اخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ايضا فتبارك الله احسن الخالقين فنزل فتبارك الله احسن الخالقين. وقال يا رسول الله لو حجبت نسائك ونزلت اية - [00:07:09](#)

الحجاب نعم اراد عمر رضي الله عنه ان يبيين فضيلة ابن عباس الله جل وعلا يقول في هذه السورة التي تسمى بسورة النصر اذا جاء نصر الله. وكما تقدم هو فتح مكة - [00:07:34](#)

هذا هو نصر الله عز وجل وبحمد الله بعد ذلك دخل الناس في دين الله افواجا وكما تقدم ان السنة التاسعة تسمى بعام الوفود. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:07:55](#)

واديابه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي هذا دليل كما تقدم على ان الانسان اذا قرب اجله عليه ان يكثر من ماذا من التوبة والاستغفار ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لذلك. امين. في كل وقت وحين - [00:08:13](#)

في كل وقت وحيد والانسان لا يدرى متى يفجأه الاجل. ولكن احيانا قد يعرف بعلامات ان اجله ماذا؟ قريب. اه قريب وكل ما هو ات فهو ماذا؟ فهو قريب. ولذا قال تعالى اتى امر الله - [00:08:39](#)

ثم قال فلا تستعجلوا اتى فكل ما هو ات فهو قريب ولذا قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين فيما ان الساعة اتية فهي قربية اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:08:58](#)

نعم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى الاكثار من الاستغفار ومن التوبة والاوبة وخاصة في هذه الايام العظيمة نعم ويعني نحن بعد يومين نستقبل العشر الاخير من رمضان وما اسرع ذهاب هذا الشهر - [00:09:18](#)

يعني كنا في البداية نهنئ انفسنا بقدوم رمضان والان ما عاد بقى الا الثالث الاخير من هذا ومنا من يعني سابق بالخيرات واه فنستغفر الله ونتوب اليه نستغفر الله ونتوب اليه هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:42](#)